رئيس مجلس الوزراء يلتقي ممثلي الجالية اليمنية بمملكة البحرين

المنامة/سبأ:

■ التقى رئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوة أمس بالعاصمة البحرينية المنامة ممثلي أبناء الجالية اليمنية في مملكة البحرين الشقيقة .

وجرى في اللقاء الاستماع إلى آمال وتطلعات أبناء الجالية اليمنية بشأن مستقبل وطنهم اليمن ، وأطلعهم على مجريات الأحداث في ظل تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة من قبل الأطراف السياسية الموقعة عليهما .

وأكد الأخ رئيس الوزراء أن اليمن تسير على درب التغيير والبناء بتوافق جميع الأطراف وفقا للمبادرة وآليتها .. وقال « نريد أن تتكاتف جهودنا لبناء وطننا والخروج به من الوضع الراهن وهو اليوم يسير في اتجاه بر الأمان المستقر والآمن إن شاء الله «.

وأوضح أن دائرة الخطر يكاد الوطن أن يتجاوزها .. وقال « نحن مصممون على السير في طريق الأمن ومواجهة التحديات الماثلة اليوم في الجوانب المختلفة بما في ذلك اجتثاث شأفة الفساد «.. متمنيا النجاح والتوفيق لحكومته في تلبية تطلعات أبناء الوطن .

وثمن جهود الأخ نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي خلال هذه الفترة ومساندته المسئولة لحكومة الوفاق الوطني لإخراج اليمن من أوضاعها الراهنة .

وتطرق الأخ محمد سالم باسندوة إلى العلاقات الأخوية اليمنية البحرينية .. مؤكدا أنها علاقات ترتكز على التاريخ المشترك والأواصر الأخوية المتجذرة .

ونوه بالتقدير الكبير الذي يكنه الأشقاء في البحرين قيادة وحكومة وشعبا لأبناء الجالية اليمنية وإطرائهم على دورهم في مسار البناء والاستقرار في المملكة الشقيقة .

وقال إن حديثهم كان رائعا وينم عن تقدير ومحبة واعتزاز بوجودكم بينهم ، وهو ما أثلج صدورنا وأكد لنا أن إخوتنا هنا يحظون بثقة كبيرة من قبل مسئولي المملكة .

وأشار إلى الأهمية البالغة للمغتربين في المساهمة في بناء الوطن وتأكيد قوة حضورهم في الوفاء بواجباتهم تجاه الوطن لا سيما بعد تجاوز الأوضاع الراهنة.

ولفت رئيس مجلس الوزراء

إلى الدور الحيوي للجنة الشؤون العسكرية في إزالة المظاهر المسلحة وانعكاسات ذلك على بدء عودة الحياة إلى العاصمة صنعاء و المدن الأخرى .

من جانبه أكد وزير شئون المغتربين مجاهد القهالي على أهمية تضافر جهود كافة أبناء الوطن من أجل البناء و التنمية الشاملة ..معربا عن تفاؤله الكبير بقادم الأيام و ما تحمله من خير لأبناء الوطن في الداخل و الخارج ..داعيا الجميع إلى النظر صوب المستقبل و تجاوز الماضي بكل صوره .

و كشف وزير شئون المغتربين عن اجتماع قريب يستكمل فيه الكثير من رؤوس الأموال المهاجرة لمراجعة و إقرار الخطوات الخاصة ببدء إجراءات إنشاء بنك المغتربين الذي سيدار من قبل المغتربين أنفسهم ..مؤكدا أن الوزارة عازمة عن تلافي السلبيات السابقة لعلاقتها بالمغتربين .

وأشاد بالدعم و الرعاية التي يحظى بها المغتربين في دول الخليج العربية بما فيها مملكة البحرين الشقيقة .

بدوره طمأن وزير الداخلية اللواء الدكتور عبدالقادر قحطان الجميع بأن لجنة الشئون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار تسير بصورة جيدة وحققت نتائج طيبة على صعيد عملها المبذول .

وأكد ان وزارة الداخلية حريصة على تأمين سلامة المواطنين بشكل كامل انطلاقا من طبيعة وظيفتها وواجباتها الامنية و الأخلاقية تجاه الناس و ضمان حقوقهم في الأمن و الاستقرار و حرية التعبير عن أرائهم و مطالبهم بشكل سلمي و دونما الاضرار بالمصالح العامة او الخاصة .

وتحدث سفير اليمن في المنامة الدكتور علي منصور بن سفاع بكلمة ترحيبيه بالجميع ..منوها إلى بالآثار الايجابية لزيارة رئيس حكومة الوفاق الوطني إلى مملكة البحرين و دورها في تعزيز العلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين اليمني والبحريني .

وألقيت كلمة عن أبناء الجالية من قبل الاخ عبدالله الزيادي أشار فيها إلى أحوال أبناء الجالية وما يحظون به من رعاية من قبل قيادة المملكة وأبنائها ..مقدرا للسفارة الخدمات التي تقدمها للمغتربين اليمنيين في البحرين .

حضر اللقاء كل من وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي ووزير الكهرباء والطاقة الدكتور صالح سميع ، ووزير النفط والمعادن المهندس هشام شرف ووزير الإعلام علي العمراني ، ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي ووزير المالية صخر الوجيه، ومن الجانب البحريني وزير التربية والتعليم رئيس بعثة الشرف الدكتور ماجد بن علي النعيمي .

سكرتير الجالية اليمنية بدولة قطر:

المسئولية تقتضي من جميع أطراف الأزمة الالتزام بتنفيذ المبادرة الخليجية

أدعو كل من آلت إليه المسئولية في الوطن أن يتذكر أنه لم يعين إلاَّ لخدمة الشعب

المرحلة القادمة تتطلب إيجاد بيئة مواتية للاستثمار

■ ،، دعا الأخ محمد عبده الفقيه -سكرتير الجالية اليمنية بدولة قطر- جميع أطراف القوى السياسية في الوطن إلى التكاتف والتآزر من أجل حماية مكتسبات ومقدرات أبناء الشعب اليمني العظيم وأهمية الحفاظ على وحدة الوطن والالتزام بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وحذر من تداعي الوطن في وقت يجب أن يعمل الجميع لما فيه خير وازدهار وتقدم يمن الإيمان والحكمة.. جاء ذلك في لقاء اجرته معه صفحة المغتربين فإلى التفاصيل..

حاوره/علي غالب الأبارة

العمل كفريق واحد

ماهي انطباعاتك الشخصية عن تشكيل حكومة الوفاق الوطني؟

– إن تشكيل حكومة الوفاق الوطني هو نتاج لما تم الاتفاق عليه بين جميع الأطراف وبمشاركة إقليمية ودولية يتوجب على الجميع الالتزام بما جاء فيها بما في ذلك الحصانة لمن يحتاجونها ، ونأمل منها كمغتربين مثلنا مثل كل أفراد الشعب اليمني أن نجعل نصب أعيننا العمل كفريق واحد لتوفير الأمن والطمأنينة للمجتمع وتوفر له متطلباته الاقتصادية الضرورية كالغاز والديزل والبترول والكهرباء والمواد الغذائية وبأسعارها الاعتيادية ، لأن الشعب ضحى تضحيات كبرى حتى وصل إلى ما وصل إليه فنرجو أن لا تكون تضحياته متواصلة إلى ما لا نهاية .

التواصل مستمر

كيف تقيم مستوى التنسيق بينكم وبين وزارة المغتربين؟

– في تقديري الشخصي أن التنسيق موجود ومستمر في ظل كل الوزارات ولكن بنسب متفاوتة، يعتمد ذلك على نشاط الوزير وتطلعاته وكذلك الكادر الإداري المكلف في الوزارة ، وفي العموم فإن التنسيق والتواصل ليس في المستوى المطلوب حيث وأننا نأمل أن يكون أكثر وأعمق من الموجود حالياً.

بالشكل المطلوب

باعتقادك إلى أي مدى تقوم الهيئات الإدارية للجاليات بخدمة المغتربين؟

– مجالس الجاليات أو الهيئات الإدارية المكونة لها تكون خدمتها المقدمة للجالية في أي بلد يتواجدون فيه مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتفاعل الجهات الرسمية اليمنية ابتداء من السفارات والقنصليات في بلد المهجر وانتهاء بوزارة المغتربين والوزارات الأخرى في الداخل ، فالمجالس والهيئات الإدارية للجاليات لا تستطيع أن تخدم المغترب إلا إذا كان هناك تعاون من الجهات ذات الاختصاص.

ويبدو لي من خلال تعاملنا كهيئة إدارية للجالية اليمنية بدولة قطر أن قيادات الجالية تقوم بمهامها على الشكل المطلوب.

تفتقر إلى التأهيل

كيف تصف العمالة اليمنية في الخارج وهل هي بحاجة إلى تأهيل لكي تكون مقبولة؟

– بالنسبة لهذا الموضوع فإن العمالة اليمنية مثلها مثل كل العمالات العربية تفتقر إلى التأهيل مع تميز اليمني بأنه يستطيع أن يتأقلم في مجال عمله وفي أي منطقة كانت ، فهو يستطيع إذا ما لقي الرعاية اللازمة أن ينتج ويتفوق على الآخرين ، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك.

لا حدود لها

ما هي طموحاتك المستقبلية وما حدودها؟

– طموحات الإنسان أيا كان لا حدود لها ، ولكنه محكوم بالظروف والبيئة المحيطة ، وطموحي الخاص هو إقامة مشروع تجاري في اليمن بعد تحسن الأوضاع وانتهاء البيروقراطية والروتين الإداري المقيت الذي اتصفت به بلادنا طوال عقود .

متى قطفت أولى ثمار نجاحك؟

– عندما أتممت الدراسة الجامعية حيث كان يمثل لي أكبر تحدٍ أن أتم دراستي وأنا أعمل وأعيل أسرة .

ما هو أصعب قرار اتخذته في حياتك؟

– الهجرة إلى خارج الوطن .

١– ما هي التجربة الفاشلة التي مررت بها وتعلمت منها درسا لن تنساه؟

– عمل تجاري في مجال معين .

الصدق

سمة تعتز بها في شخصيتك وأخرى تتمنى الخلاص منها؟

– الصدق مع نفسي ومع الآخرين ، التعصب لرأيي بصورة مبالغ فيها إذا كنت معتقدا بصوابه، فأنا لا أتنازل عنه ولكن في الحق.

اخدموا اليمن

رسالة إنسانية ، توجهها لمن؟

– أوجهها لكل الأطراف في بلدنا الحبيب، أن يجعلوا اليمن في حدقات أعينهم ويخدموا الشعب ويرفعوا من شأنه في كل المجالات .

ما أجمل ما في الحياة وما أقبح ما فيها؟

– أجمل ما في الحياة التضحية من أجل الآخرين ، وأقبح ما فيها الأنانية وحب الذات والتعالي على الآخرين.

في أي مكان

إن لم تكن سكرتير الجالية في قطر ماذا تتمنى أن تكون؟

– وجودي كسكرتير للجالية ناتج عن رغبة في خدمة الجالية وبلدي اليمن ولو لم أكن سكرتيرا للجالية لبحثت عن أي مكان أقدم فيه خدمة للآخرين أيا كانوا، فأنا عضو متطوع في جمعية الهلال الأحمر القطري ، ولا أتوانا أن أتواجد في أي مكان يتطلب خدمة المجتمع الذي أتواجد فيه .

لا أشعر بالخوف

هل الخوف مسيطر على حياتك؟ وهل تفكر قبل أي عمل تقوم فيه؟

– لا أشعر بالخوف من أي شيء على نفسي وخاصة المستقبل فهو في علم الله وليس لي فيه أي تحكم فأنا أعمل بالأسباب وأثابر واجتهد والنتائج دائماً ما تأتي على حسب المجهود الذي بذل ، أما التفكير قبل أي عمل فهو من الضروريات فكما يقال (سوء الظن يؤدي إلى حسن المخرج).

المغتربون يتوجسون

ما هو جديدك ؟ وماذا لو عرض عليك المشاركة في مشروع استثماري داخل الوطن هل ستشارك؟

– ليس لدينا جديد الآن فالحياة تسير بوتيرة واحدة من سنوات خلت ، أما موضوع الاستثمار في اليمن فهو محكوم بانتهاء المحسوبيات وإيجاد كوادر إدارية نزيهة تجعل مصلحة اليمن أولاً وأخيرًا نصب عينيها وأن لا تختزل مصلحة البلاد والعباد في مصلحتها ، فالاستثمار في اليمن مواضيعه شائكة ويجب أن تعالج بصورة جذرية ، والمغتربون بصورة عامة يتوجسون خيفة من أن يساهموا في أي مشروع استثماري لأن الأمثلة السيئة على فشلها وضياع أموالهم كثيرة فلا يمكن أن يغامروا بأموالهم إذا لم تكن هناك ثقة وشفافية .

هل تتذكر موقفاً صعباً وظريفاً حدث لك؟

– عندما تم حجز صديق لي في مطار أحد الدول العربية للشك به في أنه ليس يمنياً بسبب لونه برغم أنني حلفت لهم بأنه صديقي ومن قريتي

إلا أنهم أصروا أن يحققوا معه ويحتجزوه لبعض الوقت .

ما هي نصيحتك للمغتربين ولاسيما الشباب المبتدئين من أبناء الوطن؟

– أن تكون اليمن وسمعة اليمن ورفعة شأن اليمن نصب أعينهم، وأن يكونوا سفراء لليمن يمثلونه خير تمثيل .

أين تجد راحتك ؟

– في بيتي وبين أولادي

حكمتك المفضلة؟

– حديث شريف (من عمل منكم عملا فليتقنه).

عفيف اليد

كلمة أخيرة تود أن تقولها في نهاية هذا اللقاء.

– أن يتذكر كل من آلت إليه مسؤولية في اليمن أنه لم يعين إلا لخدمة الشعب وليس لخدمة نفسه وعشيرته فليكن أمينا نزيها عفيف اليد والحياة قصيرة حتى لو تعمر الواحد ١٠٠ سنة فإنها قليلة جداً بما سيلاقيه من مهانة وسوء خاتمة وذكرى سيئة تظل تلاحقه وتلاحق أسرته ما حيا هذا الشعب إذا هو قصر في خدمته أو استغل منصبه لمصالحه الشخصية وهذه الكلمة ليست مني شخصياً ولكنها تمثل رأي كل اليمنيين .

(وأخيراً أشكر جريدة الثورة الغراء على التواصل المستمر مع كل المغتربين وتلمس احتياجاتهم ونقلها إلى المسئولين لكي يتم عالجتها في كل الإدارات والمؤسسات).

تعزيز الثقة

عبدالله بجاش

■ ،، من الخطأ جداً أن يعتقد البعض وخاصة الذين قدموا من سطح الأرض أن الترهيب والتخويف وتجاهل الحقوق هي الأساليب المثلى لتطوير الإدارة والأداء.. وأظن أنه قد مضى زمن من ليس معي فهو عدوي ومن لم يفكر مثلي فهو ليس مني ومن انتقدني فإنه يريد إحباطي أو ضد طرحي وأفكاري..

لإننا في زمن ليس زمن السبعينيات والثمانينيات وهذا أيضاً ينعكس على المغترب.. فالمغترب اليوم لم يعد مغترب الأمس فقد نضجت أفكاره وآماله وتوسعت تطلعاته وأصبحت ذات بصيرة ثاقبة فقد تولدت عنده الخبرة ونال التعليم والمعرفة واكتسب التجربة من الهجرات السابقة.. كما لم يعد ذلك المغترب المعزول أو شبه المفقود والذي كانت أخباره تنقطع عن الأهل والوطن بمجرد توجهه نحو الغربة ولايعرف عنه شيء حتى يعود من غربته.. لذلك فوزارة المغتربين مطالبة أكثر من أي وقت مضى أن تضع السياسات والخطط والبرامج العملية الدقيقة التي من شأنها تقوية جسور الثقة والارتباط والتواصل الحميم بين الوطن وأبنائه المغتربين والشروع تدريجيا في استقطاب استثماراتهم ومدخراتهم وإدماجهم في خطط وبرامج التنمية الوطنية أكثر من أي وقت مضى وهي من التطلعات الطموحة والتي لن يأتي تحقيقها وتجسيدها على الواقع إلا متى ما وجدت الآلية السليمة والمناسبة التي تخدم المغترب اليمني وترفد دوره وتعزز من أهمية قدراته على المستويين المحلي والخارجي وعدم إغفال أو تجاهل دوره وإشراكه في كل صغيرة وكبيرة لتعزيز ارتباطه بوطنه الأم.

تأملات

دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجد أعواد الحصير قد تركت أثراً على جسده الشريف وهو نائم فوقها.. فسأله عمر بدهشة : أتنام على الحصير يارسول الله وأعداء الله كسرى وقيصر يدفلان في الحرير! فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : »في شك أنت ياعمر إنها نبوة لاملك وهلاك أمتي يوم يكون فيها قيصر وكسرى«.

التأمين الصحي للمغتربين

ثائر الشرعبي

وقف مؤتمر المغتربين الثالث أمام قضية التأمين الصحي للمغتربين في دول الخليج العربي وأوصى الحكومة بتكليف وزارة الصحة والسكان بالجلوس مع المعنيين ومعالجة هذه القضية باعتبار المغتربين ليسوا عمالة وافدة خاصة وأن بلادنا عضوا في اللجنة الصحية لدول مجلس التعاون الخليجي.

حرم اليمنيون المغتربون بدول مجلس التعاون الخليجي من حق الاستفادة من خدمة العلاج في المرافق الصحية العامة امتداد لأحداث الخليج ولم يكتف عند هذا الحد بل مازاد الطين بله هو ما أقره وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي بصنعاء قبل سنوات هو التأمين الصحي على العمالة الوافدة الى هذه الدول وذلك بالزام الجهات التي تستقدم العمالة دفع رسوم التأمين فما الذي جعل وزير الصحة اليمني آنذاك يوافق على مثل هذا القرار الذي يكبد المغتربون خسائر فادحة خاصة وأن أغلب اليمنيين الذين تم استقدامهم عبر فيزا الوجاهات وغير قادرة الجهات المختصة إلزامهم . بهذا القرارالخاطئ بالنسبة للعمالة اليمنية والمفيد بالنسبة لدول الخليج أصبح المغترب اليمني مطالباً بدفع مبالغ التأمين الصحي أو حرمانه من تجديد الإقامة ولعل الأكثر تضرراً من العمالة اليمنية هم شريحة العوائل ذات الأعداد الكبيرة إذ أن رسوم التأمين الصحي تبدأ من ١٥٠٠ ريال سعودي وتنتهي بـ ٣٠٠٠ريال للبالغين من العمر ٧٠ عاماً.

إذا افترضنا جدلاً بأن أسرة مغترب ما تتجاوز العشرة أفراد وأن معدل متوسط التأمين هو مبلغ ٢٠٠٠ ريال سعودي وأن أغلب هذه الأسرة من الإناث غير القادرات عن العمل، سيكون مبلغ التأمين المطالب به سنوياً مايزيد عن عشرين الف ريال سعودي يصعب على رب الأسرة دفعها وستضع المغترب أمام خيارين لا ثالث لهما.

أولهما:إما البقاء بدون إقامة نظراً لربط الجهات المختصة تجديد الإقامة بدفع التأمين

وثانيهما :إما العودة القسرية إلى أرض الوطن .

وزير الصحة والسكان بحكومة الوفاق الوطني الدكتور أحمد قاسم العنسي صرح أثناء عودته من مشاركته في اجتماعات الدورة الـ ٧٢ لمؤتمر وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي والذي عقد خلال الفترة ٥-٤من هذا الشهر في العاصمة العمانية مسقط بأن المؤتمر رفع توصية إلى قادة دول المجلس بخصوص معالجة الحالات الطارئة للمقيمين في دول المجلس في المستشفيات الحكومية لدول الخليج ومعاملتهم كا لمواطن الخليجي.

هذه الخطوة جيدة وشكراً لمعالي وزير الصحة على هذه التوصية إذا تم إقرارها من قبل قادة دول المجلس ، ولكن ماهو أجمل لو طالب معالي الوزير نظراءه اعتبار العمالة اليمنية عمالة خليجية تتمتع بالحقوق نفسها وليس معالجة الحالات الطارئة .

نأمل من الحكومة الحالية ووزراء الصحة والسكان تحديداً على إعفاء المغتربين اليمنيين من التأمين الصحي مادام اليمن عضواً في المجلس أو على الأقل جعل التأمين الصحي اختيارياً ولا يربط بعملية تجديد الإقامة حتى لا يعاني المغتربون في هذه الدول أكثر مما هم فيه من ألم الاغتراب.